وافاد الاستاد ان من احسن فنجاة نفسه طلبها وسعادة حاله حصلها
ومن اساة فعقوبة نفسه جبلها وشقاوة حده اكتسبها ويقال ثواب
المطيعين اليه مصروف وعذاب العاصين عليهم موقوف والحق عزيز
لا يلحقه بالوفاق زين ولا يمسه من الشقاق شين والذين آمنوا
بالمغيبات وعملوا الصالحات بارتكاب المأمورات واجتناب
المنهيات لنكفرن عنهم سيآتهم السابقة بالطاعات اللاحقة فالكفر
بالايمان والمعاصي لا يتبعها من العبادات ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون لحسن جزاء اعمالهم على وفق ما جرى في احوالهم وقال
الاستاد ان من رفع الينا خطوة نال منا كل حظوة ومن ترك فينا
شهوة وجد منا الف صفوة فنصيبهم من الخيرات موفور وما
يصيبهم من الزلات مغفور بذلك اجرينا سنتنا وهو متناول
حكمنا وقضيتنا ووصينا الانسان بوالديه حسنا امرناه بايتائه
اليهما فعلا ذا حسن وقوى حسنا واحسانا وان جاهداك
ايها الانسان لتشرك بي ما ليس لك به علم وعبر عن نفيها
بنفي العلم بها اشعار بان لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم
بطلانه فضلا عما علم بطلانه وانتفى برهانه فلا تطعهما في ذلك
فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الي مرجعكم رجوع من آمن
ومن اشرك ومن بر بوالديه ومن عق منهم فأنبئكم بما كنتم
تعملون بالجزاء عليه من الثواب والعقاب والآية نزلت في سعد بن
ابي وقاص وأمه فانها لما سمعت باسلامه حلفت ان لا تنتقل من
الشمس ولا تطعم ولا تشرب حتى يرتد ولبثت ثلاثة ايام كذلك فلم
يطعها سعد بل قال والله لو كان مائة نفس فخرجت نفسا نفسا
ما كفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم نفسا وافاد الاستاد ان الله تعالى

امر

امر العباد برعاية حق الوالدين تنبيها على عظم حق التربية وان كان
تربية المخلوق وهي وان حسنت فالحد توجب غايتها بحكم الكوين
فما الظن برعاية حق الله تعالى من الاحسان الفهيم بالعبد والامتنان
القديم الذي خصه به قبل وبعد ثم قال وان جاهداك على ان تشرك
بالله فاياك ان تطيعهما ولكن رد بلطف وخلاف برفق ويقال
من لم يصلح لحفظ حق ما هو من جنسه اني لا يصلح لبساط صحبة سيده
والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين في جملة
الانبياء والاصفياء فالكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى
انبياء الله والمرسلين حيث دعوا بقلوبهم الحقنا بالصالحين وقال
الاستاد اي لنلحقنهم بالذين اصلحوا من قبلهم فان المعهود من
سنتنا الحاق الشكل بشكله واجرايكم المثل بمثله ومن الناس من
يقول آمنا بالله وتركنا ما سواه فاذا اوذي في الله بان عذبه
الكفرة لاجل الايمان بالله ومتابعة رضاه جعل فتنة الناس
ما يصيبه من اذيتهم بسبب صرفه عن الايمان الى طريقتهم كعذاب
الله اي في الصرف عن الكفرة وموافقة هواه ولئن جاء نصر من ربك
فتح وغنيمة ليقولن انا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه فانا
من المؤمنين المجاهدين كما هو دأب المنافقين اوليس الله باعلم
بما في صدور العالمين من الاخلاص في الايمان والنفاق في الدين
وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم مخلصين وليعلمن المنافقين
فيجازي الفريقين باعمالهم على حسب احوالهم والعبرة بسرائرهم
لا بظهورهم قال بعض العارفين ليس الايمان ما يتزين به
العبد من الاقوال والافعال ولكن الايمان ما جرى به السعادة في
سوابق الازال وانما ظهورها على الهياكل ربما يكون عواري وربما يكون

Copyright © King Saud University